ثلاثون مدرسة فى الإسكندرية
سن التعليم والتعلم بها



بقلم:
عزالدين محمد

تعليم جديدة
ى الإسكندرية
ة التعليم من
نيات حديثة
حصيلة تعلم
ولون امريكيون
ثمانية وثلاثين
مشروع تجهيز
ت والمصادر
ريبات العملية
ن والاداريين

لايات المتحدة العام فى
ى بوتنام Candace
لع وكلاء محافظة
و الاداراة بادوار فعالة
س". اضافت بوتنام "انا
ى بالتزامهم باستمرارية
لال توسيعه من خلال
ابتدائية واعدادية فى
شروع تأثيرات على اكثر
5500 معلما فى محافظة
مولته الوكالة الامريكية

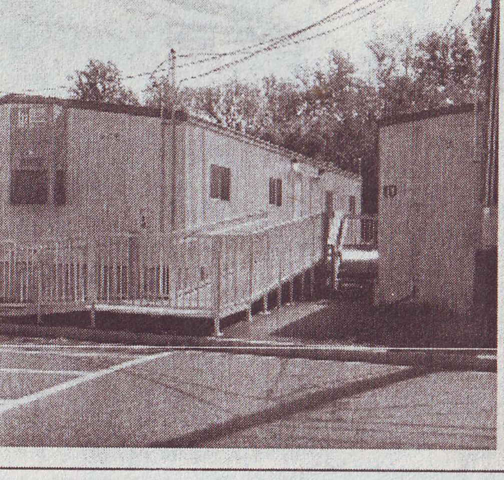
شراكات عامة وخاصة
ى من الاستمرارية ومن
له بتحسين نتائج التعلم.
ة من محافظات ست فى
ها "شراكة قناة ديسكفري
اكة العامة الخاصة لمؤسسة
صصت الشراكة 150 من
ناة ديسكفري التعليمية
روس المدرسين فى المدارس
ال ماسبق نستطيع ان

نستفيد مَن خبرات المبعوثين من المعلمين الذين تدربوا فى المدارس الحكومية الامريكية ونقف على بعض الحلول التى توصل اليها الباحثين الامريكين لنفس المشكلات التى تواجة نظام التعليم فى مصر والصورة المرفقة تبن كيف واجة مدير احدى المدارس بولاية فرجنيا مشكلة الكثافة فى الفصول دون ان يطغى على الملاعب الرياضية او المساحات الخضراء

ودون ان يرتفع ببناء المدرسة المجاور او ان يكلف المدرسة او ادارة التعليم ميزانية ضخمة للبناء الاسمنتى وتكاليف الاستشاريين والعمال والفصول مجهزة بكافة الوسائط التربوية ومناسبة ايضا لذوى الاحتياجات الخاصة اقتصادية التكلفة صديقة للبيئة ان حلول ولاية فرجنيا لمواجة الكثافة الطلابية جديرة بالنظر والتوقف عندها للتفكيران خبرات المعامين العائدين من البعثات لاحصر لها وينبغى الاستماع لهم ودراسة ما تحصلوا علية من افكار تسهم فى اصلاح منظومة التعليم فى مصر ان قضاء المبعوثين فترة ستة اشهر او عام فى مدرسة امريكية للتدريس او تدوين الملاحظات لاينبغى ان تترك او تهدر لابد من اقامة جسور التواصل مع المدارس الحكومية الامريكية لنقل الخبرات وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم طالما ان الباب مفتوح لنقل خبراتهم وايدهم ممدودة للمساعدة بما يناسب نظامنا التعليمى وتقاليدنا وثقافتنا ونحن هنا نشكر تلك الجهود التى تقدمها الحكومة الامريكية من اجل تطوير التعليم والنهوض بة فى مصر.

المعلمين العائدين من البعثات والمنح الاجنبية

انفقت بلادنا ملايين الجنيهات فى العشرون سنة الاخيرة فى افاد المعلمين للتدريب خارج البلاد والعودة بما يساهم فى الارتقاء بالعملية التعليمية واذا كان النقد قد وجه من قبل ال القائمين على تلك البعثات من ادارين ولجان اختيار و خاصة فى فترة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وما تلاها من سطحية البرامج وقصر فترة الدراسة ثلاث شهور او اربع الى ما صاحب عملية الاختيار من عدم التدقيق وعدم جدية الوقوف على المام المبعوثين باللغة الاجنبية كالاقتصار على درجة 350 فى امتحان التويفل وفترة اعداد قصيرة جدا للتهيئة للسفر للخارج فان من الاجحاف ايضا وعدم الموضوعية انتقاد جل من سافر وعددهم على الاقل عشرة الاف مبعوث بانهم عادوا ولاشى من طرق تدريس وادارة تعليمية وتطوير مناهج ان اللافت للنظر هذه الايام ان من بين هولاء المبعوثين سابقا من اعيد اختيارهم بدقة وعناية فائقة من هيئات وجامعات عريقة وبعد اختبارات فنية متنوعة شديدة الصعوبة وشروط موضوعية ودرجات عالية فى امتحانات اللغة والثقافة كالتى تعقدها هيئة ايركس العالمية التعليمية المعروفة بخدماتها وجهودها فى الارتقاء بالعملية التربوية والتطوير فى جميع دول الشرق الاوسط ولقد تشرفت بخوض هذة التجربة بنجاح فبعد بعثة ناجحة فى اسكتلاند عام 1999 فى جامعة ستراثكلايد تحت اشراف وزارة التربية والتعليم فقد وقفت و بعد عدة امتحانات ومقابلات شخصية من الحصول على منحة تعليمية من هيئة ايركس والانضمام فى برنامج تربوى فى ارقى الجامعات الحكومية الامريكية ذات التصنيف المتقدم وبموافقة وزارة التربية والتعليم بمصر وعلى عكس البعثة السابقة الى انجلترا وما صاحبها من انتقادات فى سطحية البرامج المقدمة وانشغال المبعوثين فى عمليات التسوق و التنزه فان برنامج ايركس التعليمى قد منح الفرصة كاملة للتدريس و الانضمام الى هيئة التدريس فى ارقى المدارس الثانوية الامريكية والاشتراك مع مدرس الفصل فى التدريس وتبادل الاراء حول طرق التدريس والتطوير الشامل لنظم التعليم واستخدام وسائط التدريس الحديثة والتعامل مع



الفصول كثيفة العدد والخدمة المدنية للطلاب وتفعيل المنهج بما يخدم المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة وكذلك التعامل مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة واتاحة الفرصة للاطلاع على كيفية ادارة موارد المدرسة وتحديث البرامج التعليمية بصفه مستمرة كما اتيحت الفرصة كاملة بعقد لقاءات مع مدير المدرسة وسؤاله وكذلك المعاونين والمشرفين عن كيفية ادارة المدرسة الثانوية والتعامل مع الطلاب والبرامج الصفية واللاصفية والتقويم المستمر للطلاب واعدد برامج خاصة للمتميزين وبالفعل سجلت واحصيت كل صغيرة وكبيرة وكل سلبية وايجابية فى المدرسة وعلى الجانب الاخر وبعد الفترة الصباحية وفى المساء تم حضور البرنامج الجامعى فى ارقى جامعات فرجينيا الحكومية وبحمد الة كان البرنامج موضوعى ومركز على عملية التغير والإصلاح التعليمى ودارت مناقشات علمية وورش عمل تربوية على استخدام التكنولوجيا الحديثة فى التعليم واللافت حضور عدد وافر من الدول العربية تحرص على اقتناص تلك المنح المجانية كالأردن والمغرب واليمن وعمان ودول افريقية مثل السنغال وغانا وكنيا والأسئلة المطروحة هنا لماذا اهملت مصر دور المبعوثين لماذا صدرت القرارات الوزارية التى حجمت دورهم فى وحدات التدريب فقط والتى يشرف عليها وكيلا كل مؤهلاته سنوات اقدمية يكره كل تطوير وتجديد محبط للطاقات والهمم لماذا



يتم تجاهل المبعوث عند العودة دون دعم ومتابعة وتشجيع لماذا كبل المبعوث بالشكاوى الكيدية والجزاءات لانة يتحدث عن التجديد و الابتكار وتحرر المنهج من القيود والحشو وجعل الطالب مركز التعلم ان وحدات التدريب والجودة بسائر المدارس الثانوية تتعرض لضغوط من اصحاب الاقدمية لوقف نشاطها على مجرد اللوحات والرسوم وكتابة الشعارات ان قيادة وحدات التدريب من غير ذوى الابتكار والسجل الحافل بالانجازات وغل يدى المبعوثين من حضور اجتماعات مجلس الامناء وابداء الرؤيا فى حل المدارس مما يعيق عمل تلك الوحدات ويعيق اى جهد هادف للإصلاح ان الاوان لتحرر المنهاج و الطاقات وتقليل عدد الاختام و الموافقات والاستمارات وعدم حجب برامج المنح والابتعاث بحجة العجز فى المعلمين اننى اناشد الوزير بتفعيل دور المبعوثين المشهود لهم بقيادة تلك الوحدات والنهوض بها دونما النظر الى معيار الاقدمية وحدة الذى يجعلنا فى دائرة مفرغة.

من الجمود والمناهج غير المفعلة التى تنتظر موافقة الموجة الفنى والتى دائما ما تكون ان هذا لايناسبنا و لا يتماشى مع النظام العام اننى اناشد الوزير بتسهيل كل الطرق للحصول على تلك المنح وعدم تقديم المعلمين توقيعات او وصل امانة لضمان العودة ان جميع الدول العربية تتنافس على الحصول على تلك المنح وتقدم وتشجع المعلمين على حضورها وكذلك يجب ان تكون مصر فى مقدمة تلك الدول لماذا نضيع على انفسنا الفرص ويقتنصها غيرنا لماذا يتقدم التعليم فى الاردن وتراجع فى مصر سؤال لابد من الاجابة عليه.